رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد يحيى راصع
ahmaedrasaa@gmail.com

الثورة
ALTHAWRAH

Althawrah.yemen
T.me/AlthawrahNews
Althawrahnews
www.althawrah.ye

الخميس 30 صفر 1448هـ- الموافق: 13 أغسطس 2026م - العدد: 22547
:778500542 althawrah99@gmail.com althawrah99@yahoo.com

الذكرى المئويَّةُ الأولى للحكيمِ / جُورج حَبَش

أ.د عبدالعزيز صالح بن حبتور*

في الأول من أغسطس عام 1926م ولد القائد الفلسطيني المقاوم / جورج نيقولا حبش من أسرة فلسطينية عربية مسيحية أرثوذكسية في مدينة اللد الفلسطينية، تربى وترعرع في أسرة فلسطينية ميسورة ولذلك تمكن من دراسة المراحل التعليمية الأساسية والثانوية وصولا إلى التحاقه كطالب جامعي لدراسة العلوم الطبية في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج منها طبيبا متخصصا في اختصاص مرض الأطفال في العام 1951م.

إن شخصية القائد الثائر العروبي المقاوم شخصية متميزة من النواحي السياسية والثقافية الفكرية وحتى العلمية، ولهذا أطلق رفاقه وطلابه عليه اسم (الحكيم) لتميزه عن أقرانه من السياسيين الفلسطينيين، وهم بطبيعة الحال كثر وذوو مشارب متعددة، وكان زملاؤنا الفلسطينيون في المرحلة الجامعية في البكالوريوس، وفي مراحل الدراسات العليا يكررون باستمرار هذا المسمى؛ لشموله أكثر من معنى ومدلول.

وكانتْ للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حضور طاغ في جنوب الوطن اليمني؛ باعتباره فصيلا سياسيا يساريا، أو كما كان زملاؤنا الفلسطينيون المتحزبون بتعصب يطلقون على الجبهة؛ باعتبارها فصيلا سياسيا تقدميا، أما بقية الفصائل فكانوا يطلقون عليها مسميات، وتسميات ما أنزل الله بها من سلطان.

وللمصادفة العجيبة كنت أتابع عددا من الأخبار، والنشرات اليومية لمحور المقاومة العربية الإسلامية بشكل عام، ومحور المقاومة الفلسطينية تحديدا ضد المحتل الصهيوني، وبطبيعة الحال هناك فصيل عسكري فدائي مقاوم، هو الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يكافح، ويقاتل مع زملائه ورفاقه من بقية فصائل المقاومة الفلسطينية الحرة من حماس، والجهاد، وغيرها من المقاومين.. هذه المصادفة قادتْني لمعرفة أن هذا العام هي مناسبة خاصة لاحتفالات المقاومين الجهاديين الفلسطينيين بمرور 100 عام على ميلاد القائد الفلسطيني المقاوم الحر الذي عاش، وناضل، وقاوم المحتل الإسرائيلي / اليهودي / الصهيوني حتى آخر يوم في حياته الفانية، وهو يقود، ويوجه تيارات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هؤلاء القادة المفكرون العظماء يجب ألا تجف الأقلام في الكتابة عنهم، وعن إبراز نضالاتهم، ومواقفهم، وتاريخهم المشرق لكي تتعلم منه أجيال المقاومة في عالمنا العربي / الإسلامي الدولي الحر.

أتذكر أننا في مرحلة الدراسة الجامعية كنا نتابع باهتمام مجلة الجبهة المعنونة بـ"مجلة الهدف" وكانتْ عبارة عن منبر إعلامي يساري ثوري، تنشر فيها سلسلة من الدراسات، والمقالات التحليلية ذات الطابع العروبي اليساري، كما تنشر فيها خطابات الرفيق / جورج حبش التي كان يتناول فيها أدق المستجدات السياسية والثقافية حول القضية الفلسطينية، وكذلك تعرض فيها القضايا العالمية والمعروفة يومذاك بسيطرة فكرة المعسكرين المتضادين المعسكر الأمريكي الرأسمالي الإمبريالي المساند للمشروع الإسرائيلي الصهيوني، وبالمقابل المعسكر الاشتراكي وبقيادة الاتحاد السوفيتي الذي كان مساندا قويا لحركات التحرر الوطني العالمي، ومساندا دائما للقضية الفلسطينية، وتحريرها من هيمنة وسيطرة إسرائيل الصهيونية، ومنذ انهزام المعسكر الاشتراكي فقدْ فقدت القضية الفلسطينية والأحرار العرب سندا قويا في مواجهاتهم.

كان الرفيق / جورج حبش ذا صوت عال في المجاهرة بمحاربة، ومعاداة النظم الرجعية العربية الحليفة للإمبريالية العالمية ذات النهج الصهيوني، وكانتْ خطاباته وأحاديثه الإعلامية، والسياسية المجلجلة عالية النبرة، واضحة المعالم.. كانتْ جاذبة أخاذة، وملهمة لجيل الشباب العربي من المحيط الهادر حتى الخليج الثائر، والعديد من هؤلاء الشباب العربي الصاعد تعلمت وتتلمذت من تلك التوجهات والأفكار الثورية اليسارية المقاومة للفكر الصهيوني.

كان يخطب خطاباته الثورية الصادقة من "كوبا" الاشتراكية، و"نيكاراجوا" الثورية غربا، وفي جميع البلدان الاشتراكية في قلب أوروبا وكذلك في البلدان العربية في سوريا، ولبنان والأردن، واليمن الديمقراطية سابقا، وكذلك مشاركاته في مؤتمرات الأحزاب الثورية اليسارية في البلدان الآسيوية في جمهورية الصين الشعبية، وفي فيتنام الاشتراكية، ولاوس، وكمبوديا.. كان يناشد، ويحث الأحرار في العالم أجمع بصوته الشجاع الجهوري، وحماسته النارية، ومفردات خطاباته الوازنة؛ لأنه تتجسد في شخصيته الثورية معاني القائد الأممي التحرري اليساري الفريد المناهض بعنفوان وقوة وصدق للمشاريع الصهيونية العالمية ، لقد كان داعية، وممثل صوت الحرية بحق للمقاومة، والتحرر من قيود المستعمر الإمبريالي الرأسمالي المستعبد للشعوب، والأوطان والأمم من كل لون وجنسية وعرق، لأن معاني الحرية هي فلسفته، وعقيدته، ونهجه المستمر.

في عمر الشباب، ونحن طلاب في الجامعة كنا نتحرك في أي وقت لحضور، إما محاضرة له وإما خطاب سيلقيه بمناسبة محددة..كانتْ مدينة عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية موئلا رئيسيا لقادة الفكر التحرري اليساري في عالمنا العربي، وكان الشعراء، والكتاب، والمفكرون والإعلاميون الكبار العرب يزورون عدن في كل حين وساعة برغم ظروف الحصار الذي مارستْه المملكة السعودية على الشطر الجنوبي من الوطن اليمني، ومع ذلك كنا كشباب نعيش مرحلة استثنائية، وحالة شبابية ثقافية ثورية خاصة .

ومن بين أهم الرموز الثورية التحررية القادمة إلى مدينة عدن في تلك الأزمنة الثورية هو الرفيق العزيز / جورج حبش كأيقونة ثورية، وقد كان جاذبا مستقطبا بود لجيل الشباب ، ولجيلنا المتحمس لفكرة دعم الفدائيين، والمقاومة وفكرة الصمود والتصدي، وفكرة مقاطعة أي نظام رسمي عربي يقترب قليلا من كيان العدو الإسرائيلي؛ كون القضية الفلسطينية هي بحق قضية الأمة المركزية في كل زمان ومكان.

أتذكر أننا كنا مجموعة من الأصدقاء، والزملاء من جامعة عدن في رحلة عمل لزيارة الأردن / عمان، وهم: سعادة السفير / عبد الوكيل بن إسماعيل بن محيي الدين السروري "رحمة الله عليه"، والدكتور / مهدي علي بن عبد السلام العولقي، "متعه الله بالصحة والعافية، وبركة العمر"، والبروفيسور / ناصر علي ناصر الكازمي "رحمة الله عليه"، وسعادة السفير / الدكتور / علي منصور بن سفاع "متعه الله بالصحة، وطول العمر"، والأستاذ / الدكتور/ محمد رجب أبو رجب "متعه الله بالصحة، وطول العمر"، والأستاذ / محمد جبر حيف "متعه الله بالصحة، وأطال في عمره"، وتم في هذه الزيارة ترتيب زيارة خاصة للرفيق / الحكيم "جورج حبش" رحمة الله عليه، وكانتْ زيارتنا في عام 2000م، تحدثنا كثيرا بحديث شائق أخوي عروبي، عن تجربته العظيمة في تأسيس وقيادة حركة القوميين العرب في عالمنا العربي، وقيادته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأدواره الكفاحية والنضالية الكبيرة جدا جدا جدا في رص صفوف الأحزاب والتنظيمات، والمنظمات الثورية المقاومة للمشروع الإسرائيلي الأمريكي الصهيوني في عالمنا العربي، والإسلامي، وحشد جميع الطاقات البشرية والمادية، والثقافية في المجتمع العربي، والإسلامي، والدولي؛ لمجابهة المشروع الصهيوني البغيض.

كنا صادقين، وجادين في الحوار، والحديث إليْه، وكنا نقول له: كنا نتابعك باهتمام أولا فأولا في منتديات مدينة عدن، وكلياتها ومسارحها؛ كي نستمتع بخطاباتك، وحواراتك في زمن شبابنا، وزمن نضوجكم، وحماستكم الثورية عالية القيمة، والمستوى، وكنا نلمس سعادته، وفرحه، وسروره، وهو يستمع لأحاديثنا – نحْن السبعة الزملاء -، كان بطبيعة الحال يستمتع بصمت، وهدوء، وهو يستعيد ذكرياته الثرية، وتاريخه الطويل، ونضاله، وجهاده الفكري التنظيمي التحرري، يستمع من شخصيات يلتقيها لأول مرة، وتثار له ذكريات من زمن طويل لنضاله، ونشاطه وعظمته.

جورج حبش كان يقول: "الشعب الذي لا يملك ذاكرة لا يملك مستقبلا"، وها نحن اليوم، في ذكراه المئوية، نستعيد الذاكرة؛ كي لا نخطئ المستقبل.

في هذه المناسبة المئوية الأولى لهذا القائد الرمز البطل المغوار / جورج حبش الذي أفنى جل حياته وهو يكافح، ويناضل، ويجاهد ضد أبغض وألعن وأقذر مشروع في العالم بني في القرن العشرين، وهو المشروع اليهودي الصهيوني العالمي العنصري، وعلى حساب الملايين من أهلنا في فلسطين وتضحيات الشهداء، والمجاهدين من شعوبنا العربية، والإسلامية في اليمن، ومصر، وسوريا، والعراق، ولبنان، وكردستان، وتونس، والجزائر... إلخ.

هذه الشخصية الاستثنائية القومية اليسارية تحتاج منا جميعا أن نبعث، ونحيي تاريخها، ونضالاتها، وأفكارها المضيئة المشرقة، في الذكرى المئوية الأولى لميلاده، وهو الذي مات، وودع الحياة كلها، وهو ملتزم التزاما صارما، وحديديا بعقيدة تحرير فلسطين كل فلسطين من البحر إلى النهر، ولم يساوِمْ، ولم ينحرفْ عن مساره التحرري والجهادي كما انحرف العديد من القيادات العليا الفلسطينية، والعربية، والإسلامية ، أي أنه عاش، ومات على مبادئه، وثوابته التحررية، وهو يذكرنا بفئة الصالحين، والمستقيمين، والزاهدين الثابتين على العهود في هذا التاريخ البشري والإنساني المكتوب.

اليوم، وبعد مائة عام، ما زال اسمه يربك الخرائط، وما زال سؤاله معلقا في سقف التاريخ:

«أي سلام هذا الذي يبنى على أنقاض الحق؟"

رحل الجسد في 2008، وبقي السؤال حيا في 2026:

أي فلسطين نريد؟ وأي طريق نسلك؟

الخلاصة :

القادة المفكرون الثوريون الصادقون هم وحدهم من يعيش، ويحيا، ويموت على عهده، وقيمه، ومبادئه، وهنا يأتي معنى الخلود لهؤلاء الأفراد المحدودين نوعا وعددا.

«وفوْق كل ذي علْم عليْم"

*عضو المجلس السياسي الأعلى
نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام.

الكيان السعودي الوظيفي.. عواقب تجريب المجرب

إبراهيم محمد الهمداني

ربما كانت قراءة نتائج عام واحد، من عمر العدوان السعودي – وحلفائه – على اليمن، كافية لتوضيح صورة الفشل الكبير، الذي مني به ذلك التحالف العدواني المشؤوم، وهو ما يؤكد أن الاستمرار في خوض عدوان فاشل منذ البداية، لا يعدو كونه غباء وجنونا محضا، وليس ذلك فحسب، بل مضى الكيان السعودي الوظيفي – بدافع إشباع جنون العظمة لأناه المتعالية – في ممارسة سلوكه العدواني الإجرامي على مدى إثني عشر عاما، مخلفا مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، ومثلهم من المرضى المحرومين من السفر، لتلقي العلاج في الخارج، وأضعاف أولئك من الطلاب والمسافرين العالقين، بسبب إغلاق مطار صنعاء الدولي، بالإضافة إلى مليارات الدولارات من الخسائر الاقتصادية، الناتجة عن تدمير البنية التحتية للاقتصاد والخدمات، وإغلاق الموانئ والمطارات، وتعقيد عمليات الاستيراد، ونقل البنك المركزي إلى عدن وقطع المرتبات، وحرمان الشعب من ثرواته وخيراته، وتحويل عائدات الثروات الوطنية إلى البنك الأهلي السعودي، وممارسة أبشع المجازر الجماعية وحرب الإبادة، وحصار وخنق شعب بأكمله، وتركه على حافة المجاعة ليموت جوعا، في أقسى وأبشع مأساة إنسانية عبر التاريخ، ورغم أن هذا الكيان الوظيفي المعتدي، قد هزم شر هزيمة أمام صمود الشعب اليمني، وضربات المجاهدين الأبطال من أبناء الجيش والقوات المسلحة اليمنية، إلا أنه مضى – بدافع من جنون العظمة – في أداء دور المنتصر، محاولا فرض هيمنته المفقودة، وتوظيف المفاوضات والدبلوماسية، لتحقيق ما عجز عن تحقيقه في ميدان المواجهة العسكرية، دون أن يعي أن عليه كطرف مهزوم، أن يكف كل مظاهر عدوانه وحصاره، ويرفع يده عن أرض وثروات اليمن، ويمضي في تنفيذ استحقاقات السلام بصمت.

لكن ما حصل هو عكس ذلك تماما، ولم يكن الغباء المركب، أو الحماقة التي أعيت من يداويها، السبب الوحيد في استمرار العدو السعودي، على ذلك النهج الإجرامي الوحشي، فعلاوة على ذلك؛ يمكن القول إن سيكولوجية هذا العدو، قد انطوت على كم هائل، من عقد النقص المركب والشعور بالدونية، ونزعات الإجرام والتوحش والانتقام – غير المبرر – الأكثر قبحا وتطرفا، والأمراض النفسية والوساوس القهرية وجنون العظمة، والعنصرية الفجة وعداء الآخر، اليمني خاصة والعربي والمسلم عامة، وغير ذلك من سلوكيات وتصورات هذه الشخصية، المفعمة بكل مظاهر القبح والتطرف والعدوانية، المشبعة بكافة أشكال الانحراف القيمي والأخلاقي والديني، المجسدة لكل تصورات ومواقف ومشاريع إبليس الرجيم الملعون، وقد أصبحت أكبر مستنقع للضلال، وأخطر بؤرة للفساد والإفساد، مستهدفة الدين الإسلامي والمقدسات والمسلمين، بشكل علني وسافر، بكل أشكال ومشاريع الاستهداف والإفساد والإضلال.

بذات النفسية الإبليسية المريضة، والغطرسة والكبر والصلف الترامبي، مضى الكيان السعودي الوظيفي، متعاليا على الواقع ومتغيراته الميدانية، متجاهلا طبيعة وعمق التحولات الجيوسياسية، معتقدا – بذات القلب الفرعوني المستكبر – أن عدم اعترافه بقوة خصومه، وما تحقق لهم من المعجزات الإلهية، سيمحو كل انتصاراتهم ومكاسبهم، وسيعيدهم – حتما – إلى حظيرة العبودية والتبعية، له ولأسياده اليهود والنصارى من خلفه، أملا في نيل رضاهم واستحقاق حمايتهم، وهم الذين عجزوا عن حماية أنفسهم وأصولهم ومغتصباتهم، حين تورطوا في العدوان على الشعب اليمني والمواجهة المباشرة، وقد أعدوا لذلك أقصى ما لديهم من العديد والعتاد، وحشدوا أكبر التحالفات المعلنة والخفية، مسلحين بأقوى الترسانات الحربية، وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية، وغير ذلك مما لا يحصى من الإمكانات والقدرات الهائلة، مقابل قدرات وإمكانات مجاهدي هذا الشعب المقتول المحاصر، في محدوديتها وبساطتها في البداية، ثم تطورها المتسارع وتحديثها الفائق، المتجاوز لعقول الأعداء وحساباتهم وتوقعاتهم.

لم يكن من العقل أو الحكمة أو الدهاء السياسي، أن يجرب الكيان السعودي المعادي قوته، حيث كسرت قوة أسياده، وأن يحاول الانتصار حيث هزم آلهته (أمريكا وإسرائيل)، وأن يقفز إلى حلبة الصراع والمواجهة، مراهنا على عملاء ومرتزقة الداخل، وهو يعلم أنهم يعملون بنظام الدفع المسبق، وأنهم ما لجأوا إليه إلا لعجزهم عن حماية أنفسهم، وما امتهنوا الارتزاق والعمالة، إلا لأنهم بلا قضية ولا مشروع، وأن من كانت أقصى غاياته كسب المال، لن يمضي في خدمة أسياده إلى التضحية بنفسه طواعية، وبما أن الزج بهم في محارق جماعية، احتمال وارد وحاصل فعلا، فلن يتجاوز قطعان الجنود البسطاء المغرر بهم، أما الضباط والقادة ومن في حكمهم، فقد اتخذوا الإجراءات اللازمة للهروب والنجاة بأنفسهم.

الهيئة النسائية الثقافية العامة تدشن قافلة مالية بستين مليون ريال دعماً للقوات المسلحة

الثورة / خاص

تجسيداً لعظمة ذكرى المولد النبوي الشريف واقتداءً بجود الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وتحت شعار (وأعدوا لهم) دشنت الهيئة النسائية الثقافية العامة القافلة المالية السادسة دعما للقوات المسلحة ووفاءً لدماء الشهداء من أبناء شعبنا اليمني العزيز، وشهداء الأمة السائرين على نهج آل البيت ونصرة للقضية الفلسطينية .

وفي تصريح خاص لـ"الثورة" أوضحت الثقافية أمة الوهاب الروني -مدرسة الكوثر القرآنية أن نساء اليمن يبدين استعدادهن الكامل للتضحية بالمال والغالي والنفيس في سبيل الله والوطن.

مبينة أن القافلة هي السادسة من نوعها منذ انطلاقة عملية طوفان الأقصى، وتأتي اقتداء وامتثالا برسولنا الأعظم في الجهاد والتضحية والوفاء.

من جانبها، أوضحت سعاد الكحلاني ثقافية عامة في الهيئة النسائية أنه وتزامنا مع احتفالات بلادنا بالمولد النبوي الشريف تم إخراج هذا القافلة من قبل نساء مختلف المحافظات اليمنية الحرة نصرة لله ولرسوله وللمستضعفين .

من ناحيتها، أوضحت فاطمة الجرب المنسقة الميدانية في الهيئة أن لنساء اليمن دوراً كبيراً في العطاء والتضحية والثبات خاصة في ظل ما تشهده البلاد من مواجهة صارمة مع أعداء الله والتي تتطلب من الجميع شحذ الهمم وتقديم الغال والرخيص في سبيل الحق ومن أجل العزة والكرامة الوطنية والإنسانية، ولإنهاء مرحلة من الحصار من الجوع والاحتلال والتشريد.

وفي القافلة، ألقت خلود المطاع بيان القافلة، حيث أوضحت فيه أن هذه القافلة تضمنت دعماً مالياً وعينياً ومصوغات من الذهب والمجوهرات والفضة، إلى جانب العديد من الاحتياجات والذخائر والتي بلغت قيمتها ما يقارب ستين مليون ريال يمني.

وأكد البيان أهمية التمسك بنهج النبي الأعظم بالسير على طريق الحق والصبر، وإعلان المباركة والتأييد المطلق لكل البيانات والمواقف العسكرية لقواتنا المسلحة اليمنية.

وحذر البيان كل الخونة والعملاء والمرتزقة من العواقب الوخيمة للتورط مع النظام السعودي المجرم في عدوانه على شعبنا أو التماهي مع مخططات أعداء الله. مؤكداً تمسك شعبنا اليمني الثابت والمبدئي بمساندة القضية الفلسطينية وأهلنا في غزة والضفة، والتأكيد على حتمية سلاح المقاطعة الشاملة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والتصدي للحرب الناعمة والاختراق الثقافي عبر الأنشطة التثقيفية والدورات القرآنية.

"الأرصاد" يفيد بتوسع حالة عدم الاستقرار على معظم أجواء البلاد

الثورة /

أفاد المركز الوطني للأرصاد والإنذار المبكر، بأن خرائط الطقس المختلفة تشير إلى توسع حالة عدم الاستقرار على معظم أجواء البلاد خلال الـ24 ساعة المقبلة.

وتوقع المركز في نشرته الجوية، هطول أمطار رعدية متفاوتة الشدة غزيرة مصحوبة بالرياح الهابطة الشديدة وحبات البرد على محافظات البيضاء، والضالع، وتعز، وإب، وريمة وذمار .

ومن المتوقع أيضاً هطول أمطار متوسطة تصل إلى حد الغزارة أحيانا على محافظات صنعاء، وعمران، والمحويت، وحجة وصعدة وأجزاء من سهل تهامة والسواحل الغربية .

وقد تهطل أمطار متفرقة على أجزاء من محافظتي لحج وأبين ومرتفعات وصحارى المهرة، وحضرموت، وشبوة، ومأرب والجوف .

وحذر المركز المواطنين من التواجد في الشعاب والوديان ومجاري السيول أثناء وبعد هطول الأمطار ونصح السائقين بعدم عبور الجسور الأرضية أثناء السيول.

كما حذر من العواصف الرعدية ونصح بتجنب التواجد في الأماكن المرتفعة وبجانب الأشجار والهياكل المعدنية التي يمكن أن تجذب الصواعق وعدم استخدام الهواتف المحمولة وفصل التيار الكهربائي والابتعاد عن الماء، حفاظاً على سلامة الأرواح.

وحذر كذلك من التدني في مدى الرؤية الأفقية بسبب هطول الأمطار وتشكل الضباب على الطرق والمنحدرات الجبلية.

ودعا المركز الجهات ذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على الأرواح والممتلكات.

الإغاثة الطبية بغزة : أكثر من 21 ألف مريض وجريح بحاجة إلى الإجلاء

الثورة / متابعات

أكد مدير الإغاثة الطبية في قطاع غزة، الدكتور محمد أبو عفش، أمس الأربعاء، تفاقم الأوضاع الصحية والإنسانية في قطاع غزة، في ظل ارتفاع أعداد المرضى والجرحى الذين يحتاجون إلى رعاية تخصصية وعمليات جراحية عاجلة، مشيراً إلى أن أكثر من 21,800 مريض وجريح بحاجة ماسة إلى الخروج لتلقي العلاج خارج القطاع.

وأوضح أبو عفش، في حديث صحفي أن آلية العمل الحالية في معبر رفح البري لا تزال ضعيفة جداً، ولا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات الفعلية لنقل هذه الأعداد الكبيرة، ما يزيد من معاناة الفئات ذات الأولوية الطبية.

وفيما يتعلق بمرضى السرطان، قال أبو عفش أن عدد مرضى السرطان في قطاع غزة يتجاوز 12 ألف مريض، بينهم أكثر من 5 آلاف يحملون تحويلات طبية رسمية، إضافة إلى أكثر من 200 طفل مصاب بالسرطان بحاجة فورية إلى الإجلاء الطبي وتلقي العلاج خارج القطاع.

وبشأن حالات البتر والجراحات المتخصصة، بيّن أن المؤسسات الصحية تسجل أكثر من 3 آلاف حالة بتر تحتاج إلى أجهزة أطراف صناعية وبرامج إعادة تأهيل، إلى جانب آلاف الجرحى الذين يحتاجون إلى جراحات معقدة في العمود الفقري وتخصصات دقيقة غير متوفرة حالياً في غزة.

أما في ما يتعلق بالأمراض المزمنة والدقيقة، فأشار إلى أن الحالات تشمل مرضى وجرحى بحاجة إلى عمليات قلب مفتوح وقسطرة استكشافية وعلاجية، فضلاً عن مرضى الفشل الكلوي والضغط والسكري، الذين يواجهون نقصاً حاداً في الأدوية الدورية والمحاليل اللازمة.

وأكد أن المنظومة الصحية تواجه عقبات رئيسية تعرقل استعادتها لفاعليتها، في مقدمتها نفاد أدوية مرضى السرطان بالكامل منذ أكثر من أسبوع، واستنزاف محاليل الغسيل الكلوي ومستلزمات المختبرات نتيجة تدمير وإيقاف شحنات المستلزمات السابقة.

ولفت إلى تراكم مئات العمليات الجراحية المجدولة والمؤجلة للجرحى والمرضى، نتيجة النقص الحاد في الكوادر التخصصية، ولا سيما الجراحين، فضلاً عن افتقار غرف العمليات إلى المعدات الحديثة.

وأضاف أن المراكز الطبية والمستشفيات تعاني عجزاً عن تقديم المتابعات الفورية لمرضى الضغط والسكري والكلى، نتيجة شح المحاليل المخبرية وقطع غيار صيانة الأجهزة الطبية المتعطلة، في ظل أزمة متواصلة في الفحوصات والمختبرات.

وجدد مدير الإغاثة الطبية مناشدته المؤسسات الدولية والجهات المعنية بالتدخل العاجل لفتح المعابر بصورة أكثر فاعلية، وإدخال الشحنات الطبية المحتجزة وقطع الغيار اللازمة للأنظمة الطبية، بما يضمن إنقاذ حياة آلاف المرضى المهددين بالموت

يَوْمِيّاتُ الثـورة

المولد النبوي.. هوية إسلامية جامعة

يكتبها اليوم محمد محسن الجوهري

كثيرة هي الأحزاب والجماعات الدينية المنتشرة في العالم وأكثرها لا يقبل بك إلا إذا قدمت تنازلات كثيرة أو كنت تنتمي إلى فئة عنصرية خاصة، باستثناء الهوية الإسلامية الأصيلة بقيادة محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وآله وسلم- وهي الهوية التي لم تنقطع ولم تترك مبدأها النبوي في دعوة الجميع إلى دين الله والقبول بهم، بل وتشجيعهم على الدخول في الإسلام بعيداً عن كل الانتماءات الفئوية والمذهبية الضيقة.

فمنهج النبي كان سمحاً وستتذكر تلك السماحة في كل مرةٍ نحيي فيها مولده الشريف أو مناسبة أخرى تتعلق به، عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

وحتى لا نخسر هذا التسامح ونخسر معه ديننا فمن الواجب أن تبقى هويتنا إسلامية أصيلة تنظر إلى النبي -صلى الله عليه وآله- باعتباره القائد والقدوة والحاضنة الشاملة لكل المسلمين والمستضعفين في الأرض، وأي تفريط في النبي هو تفريط في الأمة نفسها والبديل عن ذلك هو الضلال والضياع والتناحر.

ولنا في اليمن شواهد كثيرة تثبت سوء العاقبة إذا أدبرناها عن هويتنا الإيمانية، فالاختلافات والعصبيات المناطقية والمذهبية منشؤها غياب الهوية الجامعة التي عنوانها النبي صلى الله عليه وآله، ومن يختلف معنا فيه وفي مولده فلن يتفق معنا في أي شأن آخر يخص الأمة الإسلامية، ومنها فلسطين، فقد رأينا أعداء النبي والرافضين لإحياء مولده الشريف أول من يخذل القضية الفلسطينية ويخذل غزة ويرحب بالعدوان الصهيوني على بلادنا.

بالمقابل لم ينصر قضايا الأمة إلا أولئك العاشقون لرسول الله صلى الله عليه وآل وسلم، فمن الوفاء للنبي الوفاء لأمته التي تُستهدف اليوم لمجرد أنها رضيت بالإسلام ديناً وبه نبياً ورسولا، فالقتال ديني محض، وليس للعدو أي أهواء أخرى دون القضاء على الهوية المحمدية الأصيلة، وليس لنا أي قيمة إذا أطعنا أهل الكتاب وعملاءهم وخذلنا رسول الله وخذلنا أمته، فنحن أمة محمد وسنظل على هذا المبدأ حتى آخر الدهر، ومن هنا نستمد قوتنا وكرامتنا وفي ذلك كل أسباب القوة والعزة.

كما أن الهوية المحمدية تُمثّل الدرع الواقي والخط الدفاعي الأول لحماية الشعوب الإسلامية من مخاطر التتريب والاستلاب الثقافي، وهي السد المنيع بوجه مشاريع الاستعمار الحديث التي تسعى لطمس الهوية، وسلب الإرادة، وتغريب المجتمعات. وحين تتمسك الأمة بنهج نبيها وقائدها، فإنها تحصّن شخصيتها المستقلة، وتحفظ جذورها وملامحها الحضارية والدينية من الذوبان في أتون التبعية والهيمنة، لتظل أمةً عزيزةً، واعيةً بذاتها، وقادرةً على الثبات في وجه كل محاولات اقتلاع الجذور .وفي زمن تخلت فيه القوى الكبرى عن أبسط قيم العدالة والإنسانية، وسقطت كل الشعارات المزيفة التي طالما تغنت بحقوق الإنسان وبات الكيل بمكيالين سياستها الثابتة، يظل المنهج النبوي هو الملاذ الآمن والبوصلة الصادقة لكل مظلوم ومستضعف على وجه الأرض.

فمن خلال هذا المنهج العظيم، تستمد الشعوب المقهورة القوة واليقين الراسخ بأن الظلم مهما اشتد جبروته ومهما طغى، فهو إلى زوال، وأن "العاقبة للتقوى" وأن الباطل مهما علا صرحه فهو زاهق لا محالة.

فالارتباط بالنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يمنح الأمة رصيداً روحياً ومعنوياً لا ينضب، يحول الألم إلى طاقة مقاومة، والضعف إلى إرادة صلبة تواجه طغيان المستكبرين بثبات لا يلين ولا ينكسر.